IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E) : 2707 – 5648 II ISSN (P) : 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر الدولي لإتحاد الجامعات الأفروآسيوية " قضايا المرأة المعاصرة في كتابين المجددين ... التحديات وآليات المعالجة " ... 25 – 26 نوفمبر/ تشرين الثاني 2022

الإعلام الجديد ودوره في عملية التحول الديمقراطي بالسودان (دراسة تطبيقية على عينة من أساتذة جامعتي القرآن الكريم وجامعة الجزيرة 2021-2022م)

د. عبد الرحيم إبراهيم محمد عوض الكريم [1]

الخلاصة

تهدف الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان، من خلال التعرف على واقع تطبيقات الإعلام الجديد و أهم المضامين والموضوعات التي تقدمها والأساليب التي تستخدمها واتجاهات الجمهور السوداني حولها ومعرفة الجمهور الذي تستهدفه ومعرفة أهم المعوقات التي تواجهها في سبيل تعزيز عملية التحول الديمقراطي في السودان.

وسعت الدراسة في الوصول إلى تلك الأهداف بطرح عدد من الأسئلة ومن أهمها: ما الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد من أجل تعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان ؟

واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، ويتكون مجتمع الدراسة من أساتذة جامعتي القرآن الكريم وجامعة الجزيرة، وعينة الدراسة هي عينة قصدية تتكون من أساتذة كليتي الإعلام والاقتصاد جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم وجامعة الجزيرة، وبلغت(80) فرداً، ولجمع المعلومات والبيانات استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسية وتم تحليل الاستبانة باستخدام برنامج (SPSS). وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : أكدت نتائج الدراسة أن الواتساب و المدونات من أكثر وسائل الإعلام الجديد استخداما، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن اتجاهات أفراد العينة نحو وسائل الإعلام الجديد رغم الاعتماد عليها في نقل الأخبار والمعلومات إلا أنها تعمل على تأجيج الصراع السياسي بين مكونات المجتمع كافة، من أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة: ضرورة الاعتماد على كلّ وسائل الإعلام الجديد لتحقيق التحول الديمقراطي، وتوصي الدراسة مستخدمي وسائل الإعلام الجديد بتعزيز الجوانب الإيجابية وعدم تأجيج الصراعات السياسية والقبلية والفتن والمساعدة في دعم التحول الديمقراطي.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد، التحول الديمقراطي، دور، الديمقراطية

انتساب الباحث
[1] كلية الدعوة والإعلام، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، السودان، الجزيرة، 21111

[1]abdomaodaa01@gmail.com

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر : حزيران 2023

The New Media and its Role in the Process of Democratic Transition in Sudan (An Applied Study on a Sample of Professors from the Universities of the Holly Qur'an and Al-Jazeera University from 2021-2022)

Dr. Abdalrrahim Ibrahim Muhammad Awdalkarim [1]

Abstract

The study aims to know the role of the new media in boosting the process of democratic transition in Sudan, by identifying the reality of new media applications, the most important contents and topics they provide, the methods they use, the Sudanese public's attitudes about them, knowing the targeted audience , and knowing the most important obstacles they face in order to boost the process Democratic transition in Sudan.

to reach these goals the study asked a number of questions, and the most important one is: What is the role of the new media in the democratic transition process in Sudan?

The descriptive analytical approach was used, and the study community consists of professors of the Universities of the Holly Qur'an and the University of Gezira, and the study sample is an intentional sample consisting of professors of the faculties of media and economics, in the University of the Holy Qur'an and the Tassel of Science and Al Gezira University, and its number was (80) individuals, and to collect information and data, the researcher used the questionnaire as a main tool and its analyzed using SPSS program:

The most important results are : the result of the study affirmed that WhatsApp and blogs are among the most used new media . The results of the study showed also that the sample members' attitudes towards new media, despite relying on it to convey news and

Affiliation of Author
[1] Faculty of Media and Information sciences, University of Holy Quran Tassel of sciences, Sudan, Aljaziraiah, 21111

[1]abdomaodaa01@gmail.com

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: June 2023

information, but it works to fuel political conflict between all parties. The components of society, one of the most important recommendations are : The necessity of relying on all new media to achieve democratic transition , the study recommended the new media user to boost the positive sides and stop fueling the politics and tribal conflict but helping boosting democratic transition.

Keywords: new media , democratic transition, role of, democrat

1- المقدمة:

يُعدّ التطور التكنولوجي والعولمة وأبرز سماتها وسائل الإعلام والاتصال الجديد والتطورات التي وصلت إليها محط أنظار الباحثين والدارسين خاصة الأدوار الكبيرة التي تقوم بها في كلّ مجالات الحياة ، لذلك تعد وسائل الإعلام الجديد التي زاد نطاق استخدامها في المدة الأخيرة وما تبثه من مضامين مختلفة في مجالات العمل السياسي تعمل على زيادة الوعي لدي الجماهير , لذلك تعدّ وسائل الإعلام الجديد وأدوارها التي تسهم سلباً وإيجاباً في عملية التأثير في الجماهير مجالاً خصباً من مجالات الدراسة والبحث لذلك تأتي هذه الدراسة للتعرف علي وسائل الإعلام الجديد ودورها في عملية التحول الديمقراطي بالسودان .

2- مشكلة الدراسة :

تقوم وسائل الإعلام الجديد بدور كبير ومتعاظم في كلّ مناحي الحياة في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات والتحليلات للإحداث وتوضيح وجهات النظر المختلفة ، ويزداد دورها في الجوانب السياسية في أوقات الأزمات والثورات والتحولات السياسية لذلك يأتي التساؤل الرئيس لهذه الدراسة : **ما هو دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان .** وتتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي :

3- أسئلة الدراسة :

1- ما واقع تطبيقات الإعلام الجديد نحو التحول الديمقراطي بالسودان ؟
2- ما اتجاه المواطنين السودانيين نحو التحول الديمقراطي من خلال وسائل الإعلام الجديد ؟
3- ما أكثر وسائل الإعلام الجديد وأساليبها استخداما في عملية التحول الديمقراطي بالسودان؟
4- ما الضوابط المهنية والأخلاقية لوسائل الإعلام الجديد في تعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان ؟
5- ما الجمهور الذي تستهدفه وسائل الإعلام الجديد لإيصال رسائلها المعنية بتعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان ؟
6- ما هي أهم المعوقات التي تواجه وسائل الإعلام الجديد المساهمة في عملية التحول الديمقراطي بالسودان ؟.
7- ما هي المضامين والموضوعات التي تقدمها وسائل الإعلام الجديد من أجل توعية المواطنين بالتحول الديمقراطي في السودان ؟

4- أهداف الدراسة :

1- التعرف على واقع تطبيقات الإعلام الجديد بالسودان.
2- معرفة المضامين والموضوعات التي تقدمها وسائل الإعلام الجديد من أجل توعية المواطنين بالتحول الديمقراطي في السودان.
3- معرفة الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام الجديد للمساهمة في عملية التحول الديمقراطي بالسودان.
4- التعرف علي اتجاهات الجمهور السوداني حول وسائل الإعلام الجديد .
5- معرفة الجمهور الذي تستهدفه وسائل الإعلام الجديد بإيصال رسائلها المعززة لعملية التحول الديمقراطي في السودان.
6- معرفة أهم المعوقات التي تواجه وسائل الإعلام الجديد المساهمة في عملية التحول الديمقراطي بالسودان .

5- أهمية الدراسة : تنبع أهمية هذه الدراسة في:

1- الإسهام في وضع إطار نظري يحدد الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام الجديد في عملية التحول الديمقراطي.
2- إفادة العاملين في مجال رسم الخطط الإعلامية التي تدعم عملية التحول الديمقراطي في رسم الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام الجديد في هذا الصدد .
3- وأهمية الإعلام الجديد بصفته من وسائل الإعلام الأكثر انتشارا وكونها تخاطب الجماهير كافة.

6- حدود الدراسة : تحتكم الدراسة لعدد من المحددات وهي:

أ. الحدود البشـــرية : كليات الإعلام والاقتصـــاد بجامعتي القرآن الكريم وتأصيل العلوم وجامعة الجزيرة –ولاية الجزيرة)

ب. الحدود الزمانية :في الفترة يناير 2021-يوليو2022م

ج. الحدود المكانية : السودان – ولاية الجزيرة

د. الحدود الموضـــوعية: الإعلام الجديد ودوره في عملية التحول الديمقراطي "(دراسة تطبيقية على أساتذة جامعتي القرآن الكريم وجامعة الجزيرة بكليتي الإعلام والاقتصاد - الجزيرة).

7- مصطلحات الدراسة الإجرائية :

اشـــتملت هذه الدراســـة على عدد من المصـــطلحات قام الباحث بتعريفها وهي:

أ- الإعلام الجديد :

هي عبارة عن وســـائل الإعلام التي تعتمد على تقنية الانترنت بالدرجة الأولى وتطورات أجهزته إذ أصبح يطلق البديل الإعلامي للإعلام التقليدي لاهتمام أكثر شرائح المجتمع بها واستخدامها .

ب- التحول الديمقراطي :

هو الانتقال من نظام سياسي إلى نظام سياسي أخر وليس شرطاً أن يكون الانتقال من نظام اســـتبدادي إلى نظام ديمقراطي ربما يكون انتقال من نظام ديمقراطي متســـلط إلى نظام ديمقراطي تحكمه المؤسسات ودولة القانون .

ج- دور: هو معرفة الأثر الذي يحدثه الإعلام الجديد في ســـبيل تحقيق التحول الديمقراطي في السودان سلباً أو إيجاباً.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

المحور الأول : الإعلام الجديد ووسائله .

يُعرَّف الإعلام الجديد بأنه:

1-هو عبارة عن وســـائل الإعلام التي تعمل على الاســـتفادة من خبرات الإعلام التقليدي وتوظيفها من خلال التقنيات التكنولوجية الحديثة لإنتاج محتوى إعلامي مواكباً لهذه التطورات وهو إعلام مكّن العاملين في مجاله والمهتمين به أن يتم وصـــفهم بالصـــحفي الشامل وذلك بضرورة امتلاكه لكلّ مقومات العملية الاتصالية.

2- وسائل الإعلام التي تعتمد على الحاسب الآلي في إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات وتقدم ذلك بأسـلوب ميسَّـر وبسـعر منخفض ، وبتفاعل مباشـــر ، وتتطلّب من المتلقي انتباهاً ، وتدمج وســـائل الإعلام التقليدية.

يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربعة التالية:

1- الإعلام الجديد القائم على الشـــبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) وتطبيقاتها.

2- الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف.

3- نوع من منصـة الوسـائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضافت إليها ميزات جديدة مثل الفاعلية ، والرقمية والاستجابة للطلب .

4- الإعلام القائم على منصـــة الحاســـوب ، ويتم تداول هذا النوع إما شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة ومن أبرز صور الإعلام الجديد وسائل التواصل الاجتماعي.

تُعرّف وسـائل التواصل الاجتماعي بأنها: المساحات والفضاءات العمومية المشـــبكة ، التي تنظمها التكنولوجيات الشـــبكية وهي: (فضـــاءات جماعيـة متخيلـة لتقـاطع التكنولوجيـات والنـاس والممارسات).

وتُعرَّف أيضـاً بأنها : أبرز صـور الإعلام الجديد التي تعمل على تذويب الفوارق والفواصـــل في الحياة التقليدية وتعمل على محاولة مجارة الواقع التقليدي بواقع افتراضي وهمي يجعل المستخدمين له يتوهمون بأنهم يعيشون حياتهم الطبيعية ذات التواصل الحقيقي.

1- موقع فيس بوك : Face book

هو عبارة عن شـبكة اجتماعية نالت قبولاً وانتشـاراً وتجاوباً كبيراً من الناس خاصة فئة الشباب في جميع أنحاء العالم ، إذ كانت بدايتها عبارة عن مدونة شخصية لطالب في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية في العام 2004 م ، ولم يخطر ببال هذا الطالب وصـــديقين له وقد كان مهووســـاً ببرمجة الحاســـب الآلي أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بهذه السرعة .

قفز فيس بوك قفزات كبيرة من حيث أعداد المستخدمين في جميع أنحاء العالم ففي العام 2004 كان عدد المسـتخدمين مليون شـخص، وارتفع العدد إلى ستة ملايين مستخدم 2005، وتضـاعف هذا العدد في العام 2006 ، وظل هذا العدد يتواصـل بصـورة مطردة حتى بلغ عدد المســـتخدمين له في العام 2015م ، مليارَيْ مســـتخدم ، وقد أظهرت آخر الدراسات في العام 2021م أنه ارتفع عدد المستخدمين لموقع التواصـل الاجتماعي فيس بوك إلى 4.20 مليارات مسـتخدم، وفي السـودان يقدر أعداد المسـتخدمين له 13.38نسـمة من مجموع سكان السودان البالغ عددهم 43.33 نسمة .

2- مسنجرMessenger

تطبيق المحادثات الشهير، الذي كان في البداية ميزة مراسلة ضمن تطبيق فيســـبوك فقط، إنما ومنذ عام 2011؛ جُعِل تطبيق مســـنجر

منفصـلاً بذاته وأخذت ميّزاته بالتوسّـع أكثر فأكثر. بفضـل ميزات وتحديثات مسـنجر المتكررة؛ ويمكن للشـركات الآن الإعلان عن منتجاتها وبرمجة روبوتات للدردشـة مع العملاء، وإرسـال رسـائل إخبارية إذ يستخدمه حوالي 1.30مليار مستخدم نشط.

3- واتس أب WhatsApp

واتساب هو عبارة عن تطبيق المراسلة الأكثر شهرة، إذ يستخدمه الناس في أكثر من 180 دولة .اسـتُخدم واتسـاب في البداية كتطبيق للتواصـل مع الأسـرة والأصـدقاء فقط، وتدريجيًا؛ أصـبح الناس يستخدمونه للتواصل مع الشركات؛ إذ استخدمت الشركات الصغيرة تطبيق WhatsApp Business للتواصـل، بينما هناك تطبيق WhatsApp Business API خاص بالشركات المتوسطة والكبيرة. ويعمل Whatsapp على بناء منصـة الأعمال الخاصـة به للسـماح للشـركات بالحصـول على ملف تعريف أعمال مناسـب، والتواصـل مع العملاء وتقديم الدعم لهم، ومشـاركة آخر التحديثات معهم حول مشترياتهم منها. وقد بلغ مستخدمي وأتساب حول العالم حوالي مليارَيْ مستخدم نشط.

4- تويترTwitter

تأسس على يد جاك دورسـي وإيفان ويليامز ونوى غلاس، ويمكن تعريفه بأنه موقع تواصـل اجتماعي، يتواصـل فيه الأشـخاص عبر رسـائلٍ قصـيرةٍ لا تتجاوز 115 حرف تسـمى التغريديات، كما تستطيع نشر الصور والفيديو، فضلاً عن أن معظم الشركات العالمية والشخصيات المؤثرة لديها حسابات رسمية على توتير ويطلق عليه تطبيق العظماء إذ بلغت أعداد مسـتخدمي توتير حوالي 397 مليون مشترك.

5- وي شأتWe Chat

على غِرار الواتس أب والمسـنجر، تطوّر وي شـات من تطبيق مراسلة عادي إلى نظام أساسي شامل، إذ فضلاً عن إمكانية إجراء المكالمات وإرسال الرسائل؛ يمكن للمستخدم التسوق عبر الانترنت والدفع في وضع عدم الاتصال، وإجراء الحجوزات وتحويل الأموال وغيرها.

حقيقةً، نمت شـعبيّة وي شات في الصين وبعض أجزاء من آسيا إذ أطلق عليه البديل الصـيني لواتسـاب، إذ يتم حظر بعض منصـات التواصـل الاجتماعي في تلك المناطق، ويُعدّ وي شـات بديلًا ممتازًا للتطبيقات الأخرى في حال قمت بأعمال تجارية هناك إذ بلغ عدد مستخدمي وي شات 1.24 مليار مستخدم نشط .

6- يوتيوبYouTube

تأسـس في عام 2005 على يد جواد كريم وسـتيفن تشـن وتشـاد هارلي، واشـترته غوغل عام 2006 مقابل **1.65**مليار دولار، وهو عبـارةٌ عن موقعٍ يقوم بعرض الفيـديوهـات المتنوعـة في شـتى المجالات، ويعطي الفرصة لمستخدميه بالقيام بالبث المباشر أيضًا، كما أنه من أفضل منصّة لصنّاع المحتوى .

يمكنك إنشاء الحساب بشكلٍ مجانيٍّ، ورفع ما ترغب من فيديوهات على الموقع، ولكن ذلك يقتضـي الالتزام بأخلاقيات الموقع إذ بلغ أعداد مستخدمي الموقع 2.29مليار مستخدم.

7- انستغرام Instagram

تأسس من قبل شركة فيسبوك في عام **2010** ، وهو أحد وسائل التواصل الاجتماعي المخصصة لالتقاط الصور والفيديو ومن ثم تعديلها ومشاركتها بعد أن ينشأ الشخص حسابًا على الموقع، كما أن كل من لديه حساب على التطبيق سيتمكن من رؤية المنشورات والتفاعل معها، وأضيف إليه مؤخرًا ميزة المحادثات عبر الرسائل النصية والصوتية أيضًا، وقد بلغ عدد المستخدمين حول العالم 1.38مليار مستخدم .

8- **تيك توك TikTok**

هو شبكة اجتماعية لمشاركة مقاطع الفيديو الموسيقية القصيرة، يقوم الناس وبخاصةً الشباب الصاعد؛ بتصوير فيديوهات قصيرة يقومون فيها بتحريك شـفاههم تناغمًا مع الأغنية التي يريدون مع إدخال التعديلات - إذا أرادوا - منهم من يستخدمه أيضًا بغرض تعليمي كبرامج الطبخ وغيرها، وأقصى مدة للتصوير هي 60 ثانية.

كان تيك توك التطبيق الأكثر تنزيلًا في العالم في الربع الأول من عام 2018، إذ تغلّب وقتها على وسائل الاتصال الأخرى كالفيس بوك والانستغرام، واستحوذ تيك توك مؤخرًا على تطبيق ميوزكلي Musical.ly ، والذي هو شبكة اجتماعية لفيديوهات موسيقية مماثلة لتيك توك، ولكن دُمجت معه مؤخرًا ليصبح تيك توك ميوزكلي وبلغ عدد مستخدمي تيك توك حول العالم حوالي 732 مليون مستخدم.

9- سناب شات Snap chat

يركّز تطبيق سناب شات على مشاركة الصور ومقاطع الفيديو القصيرة بين الأصدقاء، مع إمكانية إضافة فلاتر لطيفة، وتحديد زمن (ثوانٍ إذا أردت)؛ يختفي فيه المقطع من جهاز المتلقّي، وهو ما جعل من إضافة القصّة أمرًا شائعًا، والذي امتدّ وانتشر في النهاية على جميع وسائل التواصل الاجتماعي وأهمها الانستغرام، إذ احتلّ انستغرام مكان سناب شات في ميزة إضافة القصص، وأصبح سناب شات محطّ اهتمام المسوّقين لعرض علاماتهم التجارية فقط إذ بلغ عدد المستخدمين له حوالي 514 مليون مستخدم.

10- تلغرام Telegram :

يشـبه التلغرام معظم تطبيقات التواصـل الاجتماعي، ويتميز بمدى أمانه وخصوصيته كتطبيق مراسلة. تستفيد العلامات التجارية من تلغرام عن طريق برمجة روبوتات دردشـة للنظام لتوفير الدعم للعملاء، كما تستفيد من ميزة قناة التلغرام (Telegram Channel)؛ والتي تبثّ عن طريقها الرسائل إلى عدد غير محدود من العملاء، وقد بلغ عدد المستخدمين له حوالي 550 مليون مستخدم.

المحور الثاني : عملية التحول الديمقراطي :

يكاد لا يوجد مفهوم استحوذ علي اهتمام الفكر السياسي من ناحية، وعلي اهتمام النظم السياسية من ناحية أخري مثل " مفهوم الديمقراطية "، فالديمقراطية مفهوم ذائع الانتشار منذ أقدم العصور، بل يكاد لا يوجد نظام حكم في العالم لا يعدّ الديمقراطية من سماته وخصائصه الرئيسية، وذلك لأن الديمقراطية في تطورها الحديث لها تطبيقات مختلفة ومتعددة ، " تشمل الدول الغربية ، والدول النامية ، والدول الاشتراكية".

مفهوم التحول الديمقراطي :

وبصفة عامة يُطلق مصطلح التحول الديمقراطي على عملية الانتقال من الحكم السلطوي إلى الحكم الديمقراطي، إذ تتراجع النظم السلطوية والشمولية مفسحة المجال أمام نظم أخرى تستند في شرعيتها إلي القاعدة الشعبية العريضة عبر انتخابات حرة يشارك فيها الجميع دون استثناء لتكون هي الوسيلة الوحيدة للوصول إلى السلطة).

وبتطور عمليات التحول اتضح أنه بينما تمكنت بعض البلاد من التحول إلي الديمقراطية بنجاح، انهارت أخري، فيما وقعت مجموعة ثالثة في فئة الديمقراطيات الخلافية، ما أدى إلي حدوث نقلة في الاهتمام الأكاديمي إلي تحديد هذه العوامل التي تجعل الديمقراطيات الجديدة تستمر، والعوامل التي تؤدي بالمخالفة إلي الهشاشة والضعف. فأصبح الرسوخ الديمقراطي هو المحور الأساسي للبحث في التسعينيات من القرن الماضي، ومن هنا تحول اهتمام الأدبيات للتركيز على المفاهيم التي ارتبطت بآليات التحول وسبل ترسيخه.

إن لفظ التحول يشير إلي حالة التغيير أو التنقل؛ أي تغيره من حال إلي حال أو من مكان إلي مكان ، وكلمة التحول تقابلها في الانجليزية والفرنسية (Transition) وتعني المرور أو الانتقال من حالة معينة أو مرحلة معينة أو مكان معين إلي حالة أو مرحلة أو مكان آخر.

وعندما يرتبط مفهوم التحول بالديمقراطية فإننا نعني تغيير شكل المجتمع من نظام غير ديمقراطي إلي نظام ديمقراطي ، وعلي الرغم من التعريف المبسط للفظ اللغوي ، فإن مفهوم التحول الديمقراطي في مجمله يكتنفه قدر كبير من الغموض وصعوبة التعامل ؛ ولعل السبب في ذلك هو تعدد الزوايا التي يمكن النظر إليه من خلالها، ومن ثم، فليس هناك تعريف جامع يتفق عليه الباحثون للتحول الديمقراطي، فهناك تعريفات عديدة ومتنوعة يمكن الإشارة إليها .

يعرّفه " تشارلز أندريان " بأنه : " التحول من نظام إلى آخر ، أي تغير النظام القائم وأسلوب صنع السياسة الذي يتبناه النظام ، وسمة التغير بين النظم وعملية التحول، يعني تغييرات عميقة في الأبعاد الأساسية الثلاثة في النظام " البعد الثقافي، البعد الهيكلي، والسياسات ". وهذه التغيرات ناتجة عن وجود تناقضات بين هذه الأبعاد الثلاثة، ما يؤدي إلي عجز النظام القائم علي التعامل معها في ظل الإطار والأسلوب القديم.

وهو أيضا كما يري البعض " مجموعة من المراحل المتميزة تبدأ بزوال النظم السلطوية، يتبعها ظهور ديمقراطيات حديثة تسعي لترسيخ نظمها ، وتعكس هذه العملية إعادة توزيع القوة بحيث يتضاءل نصيب الدولة منها لصالح مؤسسات المجتمع المدني ، بما يضمن نوعاً من التوازن بين كل من الدولة، والمجتمع ، بما يعني بلورة مراكز عديدة للقوي وقبول الجدل السياسي.

ويُعرَّف أيضاً علي أنه" عملية اتخاذ قرار يساهم فيها ثلاث قوى ذات دوافع مختلفة ، وهي " النظام، والمعارضة الداخلية ، والقوي الخارجية " ويحاول كل طرف إضعاف الأطراف الأخرى، وتتحدد النتيجة النهائية وفقاً للطرف المنتصر في هذا الصراع.

بينما يعرّف " روسو " عملية التحول الديمقراطي بأنها عملية اتخاذ قرار فيها ثلاث قوى ذات دوافع مختلفة ، وهي "النظام ، والمعارضة الداخلية ، والقوي الخارجية " ويحاول كل طرف إقصاء الأطراف الأخر.. وتتحدد النتيجة النهائية لاحقاً ، بالنظر في المتغير في هذا الصراع.

وليس ثمة شكّ في أن عملية التحول الديمقراطي عملية معقدة للغاية ، وتتضمن مراحل متعددة تقود إلى ترسيخ الهياكل والأوضاع المؤدية إلى تحول هيكلي، وتغير النظام من الحكم السلطوي إلى النظام الديمقراطي ، ويرى "هنتجتون " إن عملية التحول الديمقراطي تنطوي على مراحل ثلاث وهي :-

- انهيار النظام السلطوي القديم .

- مرحلة إقامة النظام الديمقراطي .
- تدعيم وتوطيد النظام الديمقراطي

أولاً : انهيار النظام السلطوي القديم:

توصـــف هذه المرحلة بأنها المرحلة الانتقالية.. بين الانتقال من النظام الســلطوي إلى النظام الديمقراطي ، ويشــهد المجتمع خلالها العديد من الصـراعات .. بهدف إرضـاء مصـالح من يقودون عملية التحول ، وتحديد قواعد اللعبة السـياسـية، والفاعلين المسـموح لهم بدخول الساحة السياسية

ويري كل من " أود ونيل، وشـــم بيتر " ضـــرورة وجود بعض العوامل الضـرورية لانهيار النظام السـلطوي. ومن أهمها الصـراع بين المتشـددين من ناحية- وهدفهم البقاء في السـلطة لذا يعارضـون التحول الـديمقراطي ويمثلون مصـــدر للانقلابـات والمؤامرات– والمعتدلين من نـاحيـة أخري ، والـذين يـدركون أن النظـام الـذي ســـاعدوه وتمتعوا فيظله بمناصـــب هامة عليه أن يدخل بعض الإصـلاحات ، وأن يخضـع لشـكل من أشـكال الشـرعية الانتخابية ، ومن المحتمل حدوث انقســامات وانشــقاقات في صــفوفهم ؛ نتيجة الضــغوط الداخلية المتمثلة في تدهور شــرعية النظام الســياســي، والضــغوط الخارجية ..إذ أن المســاعدات الغربية باتت مشــروطة بالتحرر ، وإجراءات الإصـلاحات السـياسـية والاقتصـادية .. فيفقد النظام السلطوي تماسكه وتبدأ عملية التحول

وجدير بـالـذكر ، أن انهيـار النظـام الســلطوي قد لا يترتـب عليـه بالضرورة نظم الديمقراطية ، وإنما صورة أخري من صور النظم السـلطوية، إذ يلاحظ أن المرحلة الأولي من التحول لا تعتبر عملية خطية.. أو ذات اتجاه واحد تصاعدي، فالتحول الديمقراطي قد يفشل في بعض الدول ، نتيجة العديد من الأســباب مثل، "المقاومة من جانب النخب المدنية أو العسكرية ، أو غياب الأوضـاع الاجتماعية والثقافية والمؤسسات الملائمة" ويشهد المجتمع خلال هذه المرحلة العـديـد من الصـــراعـات ، بين الـذين يقودون عمليـة التحول الديمقراطي الذين يريدون عمل بعض الإصـــلاحات في النظام.. للحفاظ علي شرعية النظام القائم ، وبين المتشددين الذين لا يريدون إجراء أية إصلاحات علي الإطلاق

وتتوقف عملية انهيار النظام القديم علي درجة تماســكه ، وقوة المعارضة وتماسكها ، ومقدار الضغوط الخارجية والداخلية، وحدة الاستقطاب والصراع بين المتشددين والمعتدلين .

ثانياً: ـ مرحلة إقامة النظام الديمقراطي .

تعتبر هذه المرحلة أهم مراحل عملية التحول الديمقراطي ؛ وذلك لأن النظام في تلك المرحلة إما أن يستكمل عملية التحول التي بدأها أو يرتد مرة ثانية إلى النظام السـلطوي ، وقد وصـفت هذه المرحلة بأنها تشبه آلة الغزل ، فبمجرد أن ترتفع الكرة لتدور إلى أعلي فهي أيضـاً يمكن أن تهبط وتدور إلى أسـفل بطريقة شـديدة السـرعة ، إذ تظل المخاطر قائمة للارتداد عن الديمقراطية إلى النظام السلطوي؛ إذ ينظر إلى هذه المرحلة على أنها هجين أو خليط ، فمؤســســـات النظام القديم تتواجد مع مؤســســـات النظام الجديد،والديمقراطيون والسلطويون غالباً ما يتقاسمون السلطة سواء من خلال الصـراع أو الاتفاق ، ويحدث التحول الســياســـي عندما يتكيف النظام مع المطالب الجديدة ، أو عندما يكون النظام غير قادر علي الحفاظ علي ذاته ويتم إحلاله بنظام جديد

وعادة ما يرتفع سقف مطالب الديمقراطية في تلك المرحلة ، وتتسع حركة الاحتجاجات، وتبرز المطالب ضد الفساد والاستبداد والقمع ، وتبدأ الشـــعارات التي تطالب بالديمقراطية الكاملة، التي تتجاوز الخطوات الجزئية ،كإصلاح الانتخابات أو الأحزاب أو المؤسسات.. لتضمن المشاركة والمحاسبة لكل الشخصيات والقيادات .. بما فيها الزعيم السياسي ، والشفافية ، وحرية الأحزاب .وتشهد هذه المرحلة حالة من التحول الليبرالي ، والذي يعتبر مقدمة للتحول الديمقراطي ، إذ نجد تنازلات معينة من قبل القيادة السياسية الحاكمة كما يترتب عليه مطالب الشعب بمرحلة أعلي من مراحل التحول الديمقراطي والتحول الليبرالي في هذه الحالـة يعد إيذانـاً لعمليـة الانتقـال من السـلطوية،إذ يترتب علي بدايتها مجموعة من الآثار الهامة بالنسـبة لعملية التحول الديمقراطي، إذ يعني التحول الليبرالي إعادة تعريف وتوسيع نطاق الحريات المسموح بها للأفراد، وذلك من خلال تقديم عدد من الضـمانات لحماية الفرد والجماعة من تعسـف الدولة ، كما تتضـمن الإفراج عن المسـجونين السـياسـيين والسـماح بالتعبير عن الرأي في عدد من القضـــايا ذات الاهتمام العام ، والحد من الرقابة علي الانتخابات ، والتدخل فيها لصالح مرشحي الحزب الحاكم

ثالثاً: ـ تدعيم وتوطيد النظام الديمقراطي :

تكتسـب هذه المرحلة الطابع المؤسـسـي ، إذ يتم الاتفاق بين القوى السـياسـية المختلفة علي قواعد اللعبة السـياسـية الحاكمة لها ، ويتم الالتزام بها من قبل جميع القوي السياسية الفاعلة .

ويري " لورانس دايت هيد الرسـوخ الديمقراطي يجب أن يتضـمن التزامـات وتعهـدات علي قواعـد اللعبـة الـديمقراطيـة أكثر من المؤسسات إذ يعتبر الرسوخ الديمقراطي هو الحالة التي يسود فيها الاعتقاد بين الفاعلين السـياسـيين الرئيسـيين والأحزاب وجماعات المصـــالح أو أي قوى ومنظمات بعدم وجود بديل عن العمليات الديمقراطية للوصول للسلطة ، ومن ثم فإن الديمقراطية يجب النظر إليها على أنها اللعبة الوحيدة في المدنية.

وفي مرحلة توطيد النظام الديمقراطي يتخلص النظام السلطوي من جميع مؤسساته القديمة ، ويحل محلها مؤسسات جديدة تعزز النهج الديمقراطي ، ويسود اعتقاد لدى القيادة السياسية والفاعلين السياسيين بحتمية الديمقراطية.. من أجل استمرار النظام وبقاءه ، كما تظهر القوى المعارضة وتقوم بطرح قضايا مهمة ، وتظهر هياكل جديدة ، ويكون هناك شفافية في الطرح ، فضلا عن الاهتمام بنشر القيم والثقافة السياسية لترسيخ الديمقراطية .. والتي يكون من خطواتها :

(الإصلاح الدستوري والتشريعي ، وإرساء مفاهيم دولة القانون ،الانتخابات العامة الحرة والنزيهة ، إطلاق حرية تكوين الأحزاب السياسية ،تفعيل الدور التام للسلطة القضائية .. الخ)

ويري بعضهم أن هناك مرحلة أعلي من مراحل التحول الديمقراطي وهي مرحلة النضج الديمقراطي.. وهي تتضمن تحولاً أوسع يغطي المؤسسات الاجتماعية الخاصة ويطالب ، ليس فقط مجرد المساواة الشكلية في الفرص.. ولكن بتحقيق مساواة فعلية فيما يتعلق بتوزيع المنافع المحققة ، هذا التحول يتضمن عمليتين مستقلتين ولكنهما مترابطتان وهما : " الديمقراطية الاجتماعية ، والديمقراطية الاقتصادية ".

8- الدراسات السابقة :

1- دراسة بعنوان : (الإعلام الجديد والتحولات الديمقراطية)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة وسائل الإعلام الجديد للتطورات التي حدثت في السنوات الماضية وأثرها في التحول الديمقراطي والإصلاح السياسي في العالم العربي ، استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على عدد من المصادر المعرفية مثل الكتب والدراسات السابقة والمقالات المتعلقة بالموضوع وكذلك شبكة الانترنت ، وتوصلت هذه لعدد من النتائج منها أنها تعدّ تقنية الحديثة في وسائل الإعلام الجديد جانباً مهما في حياة الشعوب في كلّ أنحاء العالم ، وبات تأثيرها يتصدر أحداث الساعة .

ويستحيل للديمقراطية أن تنمو وسط الشعوب من دون إتاحة الحرية لوسائل الإعلام الجديد .

2- بعنوان :(أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التحول الديمقراطي في مصر)

سعت هذه الدراسة إلى توضيح أثر شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي ، وكان هدفها التعرف على الظروف والمؤشرات التي أسهمت في قيام (مشاركة) شبكات مواقع التواصل الاجتماعي بدور سياسي وخاصة ما يطلق عليه الربيع العربي ومنها (مصر) ، واستخدمت هذه الدراسة المنهج المتكامل وذلك بالاعتماد على المنهج الاستقرائي والاستنباطي . وتوصلت هذه الدراسة لعدد من النتائج منها : أنه أصبحت وسائل الاتصال الجديد تمثل الأساس لحياة الشعوب بعد انتشارها ودخولها لكل بيت واقتحامها لكلّ المجالات خاصة الجانب السياسي .

9- التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة الأولى في المنهج المستخدم واتفقت معها في تناول التحولات الديمقراطية وكان الاختلاف بينهما في تناول التحول فتناولت الدراسة الحالية التحول الديمقراطي في السودان ، بينما تناولت الدراسة الأولى التحولات الديمقراطية في المنطقة العربية ككل في ظل ثورات الربيع العربي، أما الدراسة الثانية فقد اختلف مع الدراسة الحالية في المنهج واتفقت الدراستان في تناول الإعلام الجديد والتحول الديمقراطي، فتناولت الدراسة الحالية التحول الديمقراطي في السودان بينما تناولت الدراسة الثانية التحول الديمقراطي في مصر.

إجراءات الدراسة الميدانية:

تمهيد:

هنا يتناول الباحث عرضاً موضوعياً للمنهج والإجراءات التي قام باتباعها في هذه الدراسة، ووصف العينة والمجتمع، والأدوات التي تم استخدمتها في الدراسة، والمعالجات الإحصائية المتبعة فيها، وصدق الأدوات وثباتها، وفيما يلي تفاصيل إجراءات الدراسة الميدانية:

1. منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهذه الدراسة، ووصف الوقائع والممارسات التي سادت في تطبيق هذا المنهج؛ من جمع البيانات وتحليلها وصولاً إلى تفسير البيانات واستخلاص النتائج وتوجيهها نحو أهداف الدراسة.

ويمكن للباحث أن يعرّف المنهج الوصفي التحليلي بأنه الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة، للظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوث تلك الظواهر ووصفها وتصويرها، وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها، والوصول إلى بعض الاستنتاجات التي تسهم في تطوير تلك الظاهرة.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون المجتمع الذي أخذت منه معلومات وبيانات هذه الدراسة، من (80) فرداً، إذ تم استرداد (80) استبانة، مما يعني ان نسبة الاستجابة كانت (100%) ، و تم اختيار عينة هذه الدراسة بالطريقة العمدية القصدية وقد بلغ عدد أفرادها (80) أستاذاً وأستاذة من أساتذة جامعتي القرآن الكريم وتأصيل العلوم وجامعة الجزيرة كليات الإعلام والاقتصاد.

وتم تصميم صحيفة الاستبانة من أهداف ومحاور وأسئلة الدراسة وتم عرض الصحيفة على عدد من الخبراء والمختصين لمعرفة مدى صلاحيتها، وتم إجراء التعديلات التي وصى بها الخبراء ، بعد ذلك تم توزيعها على عينة الدراسة التي بلغ عددها (80) فرداً ، وتم جمعها وتفريغ بيانات باستخدام برنامج (SPSS).

جدول رقم (1) يوضح وصف مجتمع الدراسة حسب النوع

رقم	العبارة	التكرار	النسبة
1	ذكر	50	%62.5
2	أنثى	30	%37.5
المجموع		80	%100

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة

يتضح من الجدول رقم (1) أن أفراد مجتمع الدراسة يشكلون نسبة (62.5%) من الذكور و (37.5%) من الإناث ما يعني ثبات في اتخاذ الآراء.

جدول رقم (2) يوضح وصف عينة الدراسة الدرجة العلمية

رقم	العبارة	التكرار	النسبة
1	محاضر	35	%43.8
2	مساعد	30	%37.5
3	مشارك	10	%12.5
4	بروفيسور	5	%6.3
المجموع		80	%100

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة

يتضح من الجدول رقم (3) أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون بين (4) أقسام على حسب الدرجات العلمية التي ينتمون إليها، فقد بلغ نسبة أفراد العينة (محاضر) هي (43.8%)، و(أ. مساعد) هي (37.5%)، و (أ. مشارك) هي (12.5%)، و (البروفيسور) هي (6.3%)، ما يلاحظ أن نسبة المحاضرين هي اكبر نسبة وهناك تنوع ملحوظ في الدرجات العلمية.

جدول رقم (3) يوضح وصف عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة

رقم	النوع	التكرار	النسبة
1	5 سنوات فأقل	30	37.5%
2	5 سنوات فأكثر	32	40%
3	10 سنوات فأكثر	18	22.5%
المجموع		80	%100

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة

من الجدول رقم (4) يتضح أن نسبة سنوات الخبرة (5 سنوات فأكثر) هي (37.5%) و نسبة (5 سنوات فأكثر) هي (40%) و نسبة (10 سنوات فأكثر) هي (22.5%) ما يوضح وجود موظفين ذوي خبرات مختلفة.

عرض ومناقشة البيانات وتحليلها

يتم في هذا الفصـــل عرض وتحليل نتائج البحث التي تم التوصـــل إليها من خلال أداة الدراسـة، كما يتم فيه أيضـاً مناقشـة تلك النتائج، وتفسـير البيانات الخاصـة بعبارات كل محور من محاور الدراسـة بعد إجراء التحليل الإحصائي وباستخدام مقياس ليكارات الخماسي.

1.**مناقشـــة المحور للدراســـة:** وســـائل الإعلام الجديد الأكثر استخداما من قبل أفراد العينة.

جدول(4) يوضح الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية وقيم اختبار (ت) لعبارات المحور الأول (وسائل الإعلام الجديد الأكثر استخداما من قبل أفراد العينة):

رقم	العبارة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
1	فيس بوك	79	3.27	1.4	10.843	0.000	دالة
2	وأتساب	79	3.50	1.1	11.925	0.000	دالة
3	توتير	79	2.31	1.3	18.241	0.000	دالة
4	المدونات	79	3.50	1.1	11.925	0.000	دالة
5	انستغرام	79	2.31	1.3	18.241	0.000	دالة
6	يوتيوب	79	312.	1.2	18.945	0.000	دالة
7	تيك توك	79	1.19	1.2	22.734	0.000	دالة
المتوسط العام		79	2.73	1.2	16.935	0.000	دالة

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة والتحليل

من الجدول رقم (4) المختص بنتائج المحور الأول للدراســـة: "وسائل الإعلام الجديد الأكثر استخداما من قبل أفراد العينة" يتضح أن أكثر وسـائل التواصـل اسـتخداماً هي (واتسـاب و المدونات) بمتوسـط حسـابي (3.50) و انحراف معياري (1.1) لكل منهما، ونجد أن المتوســط العام جاء (2.73)، وانحراف معياري (1.2)، وكانت القيمة الاحتمالية (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وبلغ المتوســط العام لقيمة (ت) المحســوبة (16.935)، بدرجة حرية (79) ويشـير ذلك إلى وجود دلالة إحصـائية عالية لموافقة أفراد العينة على عبارات المحور الأول للدراســة، ونخلص من ذلك إلى النتيجة التي تنص على أنه: " وســائل الإعلام الجديد الأكثر استخداما من قبل أفراد العينة **هي الواتساب و المدونات**.

جدول(5) يوضح الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية وقيم اختبار (ت) لعبارات المحور الثاني (اتجاهات أفراد العينة حول وسائل الإعلام الجديد ودورها في تعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان):

رقم	العبارة	درجة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة
1	الاعتماد عليها في نقل الأخبار أكثر من وسائل الإعلام الأخرى	79	4.06	1.2	2	6.959	0.000	دالة
2	العمل على تأجيج الصراع السياسي بين كلّ مكونات المجتمع	79	4.12	1.3	1	5.905	0.000	دالة
3	تلعب دوراً إيجابياً من خلال دعم عملية التحول الديمقراطي	79	2.37	1.2	5	19.150	20.00	دالة
4	تتيح الفرص لكلّ أفراد المجتمع في تلقي المعلومات والأخبار	79	3.56	1.5	3	8.525	0.000	دالة
5	اهتمامها الكبير بقضايا التحول الديمقراطي	79	3.56	1.5	4	8.525	0.000	دالة
المتوسط العام		79	3.53	1.2		10.109	10.00	دالة

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة والتحليل

يتضح في الجدول رقم (5) المختص بنتائج المحور الثاني للدراسة: "اتجاهات المواطنين السودانيين حول وسائل الإعلام الجديد دورها في تعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسـودان"؛ أنذ العبارة (إنها تعمل على تأجيج الصـراع السـياسـي بين كلّ مكونات المجتمع) بمتوسـط حسـابي (4.12)، وانحراف معياري (1.3)، والمتوسـط العـام جـاء (3.53)، وانحراف معيـاري (1.2)، وكـانـت القيمـة الاحتمالية (0.001)، وهي أقل من (0.05)، وبلغ المتوسـط العام لقيمة (ت) المحسـوبة (10.109)، بدرجة حرية (79) ويشـير ذلك إلى وجود دلالة إحصـائية عالية لموافقة أفراد العينة على عبارات المحور الأول للدراسـة، ونخلص من ذلك إلى النتيجة التي تنص على أنه: " اتجاهات المواطنين السـودانيين حول وسـائل الإعلام الجديد دورها في تعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسـودان من قبل أفراد العينة **رغم الاعتماد عليها في نقل الأخبار والمعلومات الإ أنها تعمل على تأجيج الصـراع السـياسـي بين كلّ مكونات المجتمع**.

جدول (6) يوضح الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية وقيم اختبار (ت) لعبارات المحور الثالث (أكثر الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام الجديد لتعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان):

رقم	العبارة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
1	الصور	79	4.00	.870	3	10.263	0.000	دالة
2	الصوت	79	3.43	21.	6	11.860	0.000	دالة
3	الفيديو	79	3.56	31.	5	10.035	0.000	دالة
4	الأخبار المكتوبة	79	4.00	1.1	2	7.950	0.000	دالة
5	النقل المباشر	79	3.87	1.1	4	9.000	0.000	دالة
6	الملصقات	79	4.31	8.90	1	6.221	0.000	دالة
المتوسط العام		79	3.86	1.0		59.75	0.000	دالة

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة والتحليل

في الجدول رقم (6) المختص بنتائج المحور الثالث للدراسـة: " أكثر الأسـاليب التي تسـتخدمها وسـائل الإعلام الجديد لتعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسـودان "؛ نجد أن أكثر الأسـاليب اسـتخداماً هي (الملصـقات) بمتوسـط حسـابي (4.31)، وانحراف معياري (0.98)، ونجد ان المتوسط العام جاء (3.86)، وانحراف معياري (1.0)، وكانت القيمة الاحتمالية (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وبلغ المتوسـط العام لقيمة (ت) المحسـوبة (9.755)، بدرجة حرية (79)، ويشـير ذلك إلى وجود دلالة إحصـائية عالية لموافقة أفراد العينة على عبارات المحور الأول للدراسـة، ونخلص من ذلك إلى النتيجة التي تنص على أنه: " أكثر الأسـاليب التي تسـتخدمها وسـائل الإعلام الجديد لتعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسـودان **هي الملصقات والصور والأخبار المكتوبة .**

جدول (7) يوضح الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية وقيم اختبار (ت) لعبارات المحور الرابع (الجمهور الذي تستهدفه وسائل الإعلام الجديد لتعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان).

رقم	العبارة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
1	الشباب	79	14.1	11.	1	7.416	0.000	دالة
2	متوسطي المستوي التعليمي	79	2.50	31.	5	17.431	0.000	دالة
3	المتعلمون والمثقفون	793	3.93	11.	2	8.680	0.000	دالة
4	عامة المجتمع السوداني	79	3.87	.780	3	12.809	0.000	دالة
5	كوادر الأحزاب السياسية	79	2.56	1.4	4	15.334	0.000	دالة
المتوسط العام		79	3.40	11.		13.438	0.000	دالة

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة والتحليل

من الجدول رقم (7) المختص بنتائج المحور الرابع للدراسة: " الجمهور الذي تستهدفه وسائل الإعلام الجديد لتعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان "؛ نجد أن أكثر فئة هي (الشباب) بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (1.1) ، و نجد أن المتوسط العام جاء (3.40)، وانحراف معياري (1.1)، وكانت القيمة الاحتمالية (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وبلغ المتوسط العام لقيمة (ت) المحسوبة (13.438)، بدرجة حرية (79)، ويشير ذلك إلى وجود دلالة إحصائية عالية لموافقة أفراد العينة على عبارات المحور الأول للدراسة، ونخلص من ذلك إلى النتيجة التي تنص على أنه: " الجمهور الذي تستهدفه وسائل الإعلام الجديد لتعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان **هي فئة الشباب.**

جدول (8) يوضح الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية وقيم اختبار (ت) لعبارات المحور الخامس (المعوقات التي تواجهه وسائل الإعلام الجديد لتعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان)

رقم	العبارة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
1	عدم استقرار التيار الكهربائي	79	4.18	.950	5	7.602	0.000	دالة
2	رداءة شبكة الانترنت	79	4.50	.710	1	6.285	0.000	دالة
3	عدم وجود القوانين واللوائح	79	4.25	21.	4	6.885	0.000	دالة
4	التدخل الحكومي	79	4.31	1.0	3	5.279	0.000	دالة
5	الحرية الإعلامية	79	4.06	.920	6	8.099	0.000	دالة
6	ارتفاع تكاليف باقات الانترنت	79	14.3	.920	2	6.668	0.000	دالة
المتوسط العام		79	4.27	21.		7.043	0.000	دالة

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة والتحليل

في الجدول رقم (8) المختص بنتائج المحور الخامس للدراسة: تُعدّ رداءة شبكة الانترنت من أهم المعوقات التي تواجهه وسائل الإعلام الجديد لتعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان"؛ بمتوسط .حسابي (4.50) وانحراف معياري (0.71)، ونجد أن المتوسط العام جاء (4.27) وانحراف معياري (1.2) ، وكانت القيمة الاحتمالية (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وبلغ المتوسط العام لقيمة (ت) المحسوبة (7.043)، بدرجة حرية (79) ويشير ذلك إلى وجود دلالة إحصائية عالية لموافقة أفراد العينة على عبارات المحور الأول للدراسة، ونخلص من ذلك إلى النتيجة التي تنص على أنّ: " المعوقات التي تواجهه وسائل الإعلام الجديد لتعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان هي **رداءة شبكة الانترنت والتدخل الحكومي وعدم وجود القوانين واللوائح .**

جدول (9) يوضح الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية وقيم اختبار ت لعبارات المحور السادس (أكثر المضامين التي تستخدمها وسائل الإعلام الجديد في تعزيز عملية التحول الديمقراطي)

رقم	العبارة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
1	شرح وتوضيح معنى التحول الديمقراطي	79	4.07	1.18	1	6.963	0.000	دالة
2	تجارب التحولات الديمقراطية	79	2.67	1.34	4	15.427	0.000	دالة
3	توضيح طريقة الانتقال	79	3.43	1.42	3	9.830	0.000	دالة
4	تفكيك بنية النظام السابق	79	3.81	1.19	2	8.913	0.000	دالة
المتوسط العام		79	3.49	281.		10.283	0.000	دالة

المصدر: الباحث بالاستناد إلى استمارة الاستبانة والتحليل

من الجدول رقم (9) المختص بنتائج المحور السادس للدراسة: "المضامين التي تستخدمها وسائل الإعلام الجديد في تعزيز عملية التحول الديمقراطي"؛ نجد أنّ أهمها هي (شرح و توضيح معنى التحول الديمقراطي) بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (1.18)، ونجد أن المتوسط العام جاء (1.28) وانحراف معياري (1.28) ، وكانت القيمة الاحتمالية (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وبلغ المتوسط العام لقيمة (ت) المحسوبة (10.283)، بدرجة حرية (79)، ويشير ذلك إلى وجود دلالة إحصائية عالية لموافقة أفراد العينة على عبارات المحور الأول للدراسة، ونخلص من ذلك إلى النتيجة التي تنص على أنّ: **"المضامين التي تستخدمها وسائل الإعلام الجديد في تعزيز عملية التحول الديمقراطي هي شرح و توضيح معنى التحول الديمقراطي.**

الاستنتاجات:

1- أكدت نتائج الدراسة أن الواتساب والمدونات من أكثر وسائل الإعلام الجديد استخداما من قبل عينة الدراسة .
2- أوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات أفراد العينة نحو وسائل الإعلام الجديد رغم الاعتماد عليها في نقل الأخبار والمعلومات إلا أنها تعمل على تأجيج الصراع السياسي بين كلّ مكونات المجتمع.
3- توصلت الدراسة إلى أن الملصقات والصور والأخبار المكتوبة من أكثر الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام الجديد لتعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان.
4- أكدت الدراسة أن فئة الشباب هي أكثر فئات الجمهور الذي تستهدفه وسائل الإعلام الجديد لتعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان
5- توصلت الدراسة إلى أن ضعف شبكة الانترنت والتدخل الحكومي وعدم وجود القوانين واللوائح من أكثر المعوقات التي تواجهه وسائل الإعلام الجديد لتعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان.
6- أكدت الدراسة أن شرح وتوضيح معنى التحول الديمقراطي من أكثر المضامين التي تستخدمها وسائل الإعلام الجديد لتعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان .

التوصيات:

1- على مستخدمي وسائل التواصل ضرورة الاعتماد على استخدام كلّ تطبيقات الإعلام الجديد لتحقيق التحول الديمقراطي .
2- توصي الدراسة مستخدمي وسائل الإعلام الجديد بتعزيز الجوانب الإيجابية وعدم تأجيج الصراعات السياسية والقبلية والفتن والمساعدة في دعم التحول الديمقراطي .
3- توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بكلّ الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام الجديد لتعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان .
4- علي وسائل الإعلام الجديد الاهتمام بفئات الجماهير كافة من أجل تعزيز عملية التحول الديمقراطي .
5- على الجهات المختصة ضرورة معالجة المشكلات التقنية وإتاحة مساحة كبيرة من الحرية مع وضع القوانين واللوائح حتى تؤدي وسائل الإعلام الجديد دورها في تعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان .
6- على مستخدمي وسائل الإعلام الجديد الاهتمام بكلّ الموضوعات والمضامين من أجل تعزيز عملية التحول الديمقراطي بالسودان.

المصادر والمراجع :

أولاً: المراجع :

- أكرام بدر الدين، مفهوم الديمقراطية اللبرالية، ط1، مكتبة نهضة الشرق ، مصر 1986م.
- حسنين توفيق إبراهيم، " التحول الديمقراطي والمجتمع المدني في مصر : خبرة ربع قرن(٢٠٠٦،٢٠٠٥) القاهرة :مكتبة الشروق الدولية،–في دراسة النظام السياسي المصري، ١٩٨١.
- هدي ميتكس " : الاتجاهات المعاصرة في دراسة النظم السياسية في دول العالم الثالث "، علي الدين هلال ومحمود إسماعيل) محرران، اتجاهات حديثة في علم السياسة القاهرة :المجلس الأعلى للجامعات،١٩٩٩.
- نجلاء الرفاعي البيومي : فيد .عبد العزيز " التحول الديمقراطي في كوريا الجنوبية " ، التحولات السياسية في كوريا،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، مركز الدراسات الآسيوية،٢٠٠٢م.

- طارق ميرغني محمود ، توظيف التنظيمات الإرهابية لوسائل التواصـــل الاجتماعي ، مجلة كلية الدعوة والإعلام العدد الرابع، 2018م،
- وسام فاضـي، محمد حميد، الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2017م.
- حسـن شـحاتة وآخرون-معجم المصـطلحات التربوية - الدار المصرية اللبنانية - القاهرة - 2003م - ص301.
- رجاء محمود أبو علام - مناهج البحث في العلوم النفسـية والتربوية -دار النشر للجامعات - القاهرة - ط6 –2006
- فهد عبد الرحمن الشـميري ، التربية الإعلامية ، الرياض ، مكتبة فهد الوطنية للنشر ، ط1، 1431هـ.

ثانياً:البحوث والرسائل العلمية :

- أميرة إبراهيم حسن دياب " : التحول الديمقراطي في المغرب ودور المؤسسة الملكية،(١٩٩٢ - ١٩٩٨) ،رسالة ماجستير، جامعة القاهرة،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،٢٠٠٢ .
- إيمان أحمد عبد الحليم " : التحول الديمقراطي والأمن القومي مع التطبيق علي مصر(٢٠٠٥م " ،رسالة ماجستير،)جامعة القـاهرة،كليـة الاقتصـاد والعلوم السـياسـية– والعراق،٢٠٠٨،١٩٩١م
- بلقيس أحمد منصـور " : الأحزاب السـياسـية والتحول الديمقراطي في اليمن) ١٩٩١ في علي الدين هلال ومحمود إسماعيل) محرران،إتجاهات حديثة في علم السياسة القاهرة :المجلس الأعلى للجامعات،١٩٩٩.
- مينا أسـحق طانيوس " : التحول الديمقراطي والتغير في السياسـة الخارجية - دراسـة(لسـياسـة كوريا الجنوبية تجاه كوريا الشمالية)٢٠٠٧م .
- نجلاء الرفاعي البيومي " :التحول عن النظم السـلطوية في جمهورية كوريا وتايوان،رسـالة ماجسـتير) جامعة القاهرة ،كليـة الاقتصـاد والعلوم السـياسـية،قسـم العلوم السياسية،١٩٩٧م.
- إسـراء أحمد إسـماعيل " : تأثير التحول الديمقراطي علي الاسـتقرار السـياسـي في الجزائر (١٩٩١ -٢٠٠٧م) (،رسـالة ماجسـتير)، جامعة القاهرة،كلية الاقتصـاد والعلوم السياسية٢٠٠٩.

ثالثا:المجلات والدوريات :

- جيهان أحمد عبد العال ، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التحول الديمقراطي في مصـر،جامعة السـويس ، مجلة الدراسات التجارية ،العدد الثالث ،2017م
- سـليمان محمد عمر منصـور ،الإعلام الجديد والتحولات الديمقراطية ،مجلة علوم الإنسـان والمجتمع ،جامعة الزاوية ليبيا ،جوان 2015،العدد 15

رابعاً:المواقع الإلكترونية :

- من موقعwww.lifewire.com :، اطّلع عليه بتاريخ 19-7-2022
- social media-، من موقعwhatis.techtarget.com :، اطّلع عليه بتاريخ 10-6-2022
- What Is Twitter & How Does It Work?، مـن موقعwww.lifewire.com :، اطّلع عليـه بتـاريخ 10-7-2022
- https://www.arageek.com، اطّلع عليه بتاريخ 10-7-2022
- What Is YouTube? How Do I Use It?، من موقع : www.lifewire.com، اطّلع عليه بتاريخ 10-7-2022م
- What Is Instagram, Anyway?، مـن مـوقـع : www.lifewire.com، اطّلع عليه بتاريخ 10-7-2020
- 21 Top Social Media Sites to Consider for Your Brand، من موقعbuffer.com :، اطّلع عليـه بتـاريخ 15-6-2020
- 25-Kai He, " Indonesia's foreign policy after suharto : International pressure ,
- Democratization , and policy change " prepared for the 46 the Annual
- International studies Association convention at Hondudlu , Hawail , Arizon
- state university : March 1-5-2005 , p. 10